معا ومن خواصها ايضا ان تلغى وجوبا وهذا هو المسمى عندهم
بالتعليق وهو ترك العمل لفظا لا محلا لمانع وعبارة لا تناعل
على هذ الذي قالو بل ظاهرها ان العمل متروك وجوبا بكل
حال لفظا ومحلا وليس كذلك بدليل جواز العطف على
محل جزئي الجملة المعلق عنها الفعل نحو علمت ازيد قايم
وبكرا فاضلا واما الالغا فلا يتاتى ذلك فيه لان العامل لم
يتسلط على شي من اجزا الجملة لا لفظا ولا محلا بل هي جملة
مستانفة اذا تعقبها نافي نحو علمت ما زيد قايما وظننت ان زيد
قايم وحسبت لا رجل في الدار لان النفي له صدر الكلام
فلا يعمل ما قبله فيما بعده او اللام نحو علمت لزيد قايم وعلمت
ان زيدا لقايم بكسر ان وهل المراد لام الابتدا بخصوصها او
ما هو اعم منها ومن لام جواب فيه وايان قال بثانيهما ابن مالك
وجماعة وجعلوا مثل قول الشاعر ولقد علمت لتاتين منيتي
مما وقع فيه التعليق باللام وفيه نظر لان الناسخ انما يدخل
على ما كان في الاصل مبتدا وخبرا وهو هنا منتف ولان
جواب القسم لا محل له والمعلق عنه العامل له محل فيتنافيان
وفيه بحث او استفهام سواء كان بحرف هو الهمزة
نحو علمت ازيد قايم او باسم منصوب متضمن لها نحو لنعلم اي
الحزبين احصى وعلمت ابن زيد جالس ومتى عمرو خارج وامثال
ذلك غير ان هلا ولو اي لا تعقبها هذه الافعال في راي
ذهب اليه بعض النحاة وليس بالمشهور ونبهة القائل انه

تعقبها

اذا قيل علمت هل زيد قايم جوابه بثبوت نسبة القيام الى زيد
او نفيها حتى يقال ان العلم تعلق النسبة ثبوتا او انتفاء وانما
جوابه نعم او لا وليس فيه النسبة وهذه شبهة واهية فان
نعم ولا يتضمنان معنى النسبة اذ هما قايمان مقام الجملة المجاب
بها وما يتخيل من ان الاستفهام من حيث انه مقتض للجهل
مناف للعلم فكيف يجامعه يندفع بان في الكلام حذفا والتقدير
علمت جواب ازيد قايم اي علمت ما يجاب به هذا الاستفهام
من ثبوت القيام لزيد او انتفائه عنه ثم حذف المضاف واقيم
المضاف اليه مقامه فان قلت الحكم فيما (اذا) كان المعلق داخلا
على الجملة الواقعة في محل المفعولين واضح واما اذا كان
داخلا على جملة هي في محل المفعول الثاني نحو علمت زيدا
ابو من هو وعلمت زايدة لا ابوه قايم وعلمت زيدا ابوه قايم
فما الحكم قلت قد اختلف فيه فذهب جماعة من نحاة العرب
الى ان العامل معلق عن الجملة وهو عامل في محلها النصب
على انها مفعول ثان وخالف في ذلك بعضهم لان الجملة
في مثل هذا حكمها ان يكون في موضع نصب وان لا يوثر
العامل في لفظها وان لم يوجد معلق نحو علمت زيدا
ابوه قايم قال ابن هشام واضطرب في ذلك كلام الزمخشري
فقال في قوله تعالى ليبلوكم ايكم احسن عملا في سورة هود انما
جاز تعليق فعل البلوى لما فيه من الاخبار من معنى العلم لانه
طريق اليه وقال في تفسير الاية في سورة الملك ولا يسمى هذا تعليقا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)